Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشجاعة لكى يقولها كاملة بلا تزييف فليس من مهمة الأدب عدم تزييف الحياة ٠

ونجد نفس هذا الصدق فى قصة «الصحراء» ٠ أن بطل القصة يترك فى الصحراء وحيدا خائفا مع عربة معطلة ٠٠ والقصة تصور التطور النفسى الذى انتهى به الى قهر هذا الخوف، لا من الصحراء فقط، بل من الحياة نفسها ـ انها تجربة تحرر نفسا انسانية من خوفها من الحياة ٠ وهو موقف قد يتطلب البطولة والكلام الرنان عن الحياة والناس والخوف والشجاعة ، ولكن الأستاذ محمد سالم لم يلجأ لمثل هذه الألفاظ المجردة والمفاهيم المثالية ، بل جعل التطور النفسى بسيطا وواقعيا لقد اتخذ بطل القصة أول خطوة نحو هذا التحرر مدفوعا برغبة ملحة فى « أن يقضى حاجة » انها رغبات الحياة الأساسية التى تدفع الانسان للحياة ، وليست المثل الرنانة المجردة ٠٠ حتى قصته « مسألة أخلاق » حيث بطل القصة بطل حربى مثلا ، يعوق بمفرده تقدم العدو وينتهى بالاستشهاد مدافعا عن وطنه ، حتى فى هذه القصة لم يجعل الكاتب بطله شخصا مصبوبا فى قالب البطولة المعروف ، يموت فى سبيل الألفاظ الرنانة ، بل كما كانت المسألة كما يقول عنوان القصة « مسألة أخلاق » أو بتعبير أصح مسألة طبع ٠ فالشخصية المرسومة شخصية مغلوبة على أمرها ٠ رجل أمضى حياته كلها مضحيا فى سبيل الغير ٠٠ كان متعبا من الحياة ٠٠ وأول جملة فى القصة هى : «رصاصة واحدة أو قذيفة ٠٠ أى شىء يخلص عليه لينتهى الأمر ٠٠ ويتخلص من هذا العذاب ٠٠ » فالمسألة مسألة طبع ٠٠ وموقف ٠٠ وحياة ، وهى ـ مرة أخرى ـ الحقيقة كلها ٠

وأعتقد أن هذا الاحساس الكامل بالحياة ما كان لينقل